بعرفة وقيل في تفسير قوله تع لاقعدن لهم صراطك المستقيم انه طريق مكة يقعد
الشيطان عليها ليمنع الناس عنها وفي الوسيط للواحدي عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله يباهي باهل عرفات الملائكة يقول يا ملائكتي انظروا الى عبادي شعثا
غبرا اقبلوا يضربون الي من كل فج عميق فاشهدكم اني قد اجبت دعاءهم وشفعت
رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت محسنهم جميع ما سالوني غير
التبعات التي بينهم فاذا افاض القوم الى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب الى الله
تعالى يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فاشهدكم اني قد اجبت
دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت محسنهم جميع ما
سالوني وكفلت عنهم بالتبعات التي بينهم وعن ابن عباس قال لبنيه حجوا من مكة مشاة
حتى ترجعوا اليها مشاة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للحاج الماشي الراكب بكل
خطوة يخطوها راحلته سبعون حسنة وللحاج الماشي بكل خطوة يخطوها سبع
مائة حسنة من حسنات الحرم وقيل ما حسنات الحرم قال الحسنة بمائة الف فاتق الله يا انسان
واطع واعص الشيطان واشكر نعم ربك فانها جليلة لا تحصى كما قال الله تع افرايتم ما
تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على
ان نبدل امثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون
افرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم
فظلتم تفكهون انا لمغرمون بل نحن محرومون افرايتم الماء الذي تشربون ءانتم انزلتموه
من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون افرايتم النار التي
تورون ءانتم انشاتم شجرتها ام نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا

للمقوين الى قوله تع فسبح باسم ربك العظيم ولا تتعلق بالمال والاهل والولد فانما
هي عدة لك واجتهد ان تكون ممن يدعو الله تعالى بعرفات ويتوسل اليه بالاعمال الحسنات
فان الله سبحانه وتعالى كما قال ابن نباتة رحمه الله يباهي بجمعهم الملائكة المقربين
ويجلل برحمته كافة الحاضرين فيقول يا ملائكتي اما ترون عبادي قد فارقوا
اخفض المعاش واتوني من بين راكب وماش يحنون الى حنين الطير الى اوكارها
ويفدون علي من فجاج الارض واقطارها انضاء على انضاء خوص لفح الرمضاء
قد ملاوا البلاد تكبيرا وتهليلا والحمد والاخلاص بالوحدانية الى سبيل يضجون
بالتلبية لبيك اللهم لبيك ها نحن عبيدك وافدون اليك الراغبون فيما لديك اشهدكم
يا ملائكتي لامهدن لهم الضيافة ولاحسنن على مخلفيهم الخلافة ولاعظمن
عليهم المنة ولاجعلن قراهم الجنة يا هذا ما حرمت بسببه المغفرة والرحمة والجنة
يكون اعدى اعدائك قال ابو سليمان الداراني ما شغلك عن الله من اهل او مال او ولد
فهو مشؤوم عليك وقال الشيخ عبد الله اليافعي رحمة الله عليه ارى كل من الهاك عن كسب
طاعة عدوا وان كان الصديق المصافيا لمالات انفاس الحيوة جواهر نفائس و
قد اضحى لها عنك نافيا بها غرف في جنة هان فوتها عليك وفيها العيش يهنيك
صافيا ولو صيفة الدنيا تفوت لسارعت يداك الى ترب على الراس سافيا تستري
على اي تقاسي تحسرا وتبد وغدا ما كان في اليوم خافيا اخواني الدنيا سموم
قاتلة والنفوس عن مكايدها غافلة كم لذة تحلو في العاجلة ومرارتها
لا تطاق في الآجلة يا هذا مزق املك والعمر قصير حقق عملك فالناقد بصير
كان يحيى بن زكريا صلوات الله عليهما يبكي حتى رق خده وبدت اضراسه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)